بالايغال من اوغل في البلاد اذا ابعد فيها واستغاث في تفسيره فقيل هي من البيت بما يغيث نكته يتم
المعنى بدونها كزيادة الباء في قوله تعالى في قول خنساء ترثيه اضرب صخر وان صخرا لتأتم اي يقتدى
الهداة به كانه علم في جبين مرتفع فيراب فاذا تقرر له كان عطف بالمقصود الخ التشبيه بالقرى
الان في قولها فيراب زيادة مبالغة في تحقيق اي وتحقيق التشبيه في قوله كان عيون الوحش
حول خبائنا اي خيامنا واخص الجوع الذي انتقب بالفتح الخرز اليماني الذي فيه سواد و
بياض شبه عيون الوحش في حولها بالعقيب تحقيقا للمشابهة لانه اذا كان غير منقوب كان اشبه بالعين
قال الاصمعي الظبي والبقر اذا كانا صحيحين فعيونهما كلها سواد واذا كانا بدا بياضها وانما شبهها بالخرز
وفيه سواد وبياض بعد ما ماتت واراد بالصيد يعني ما اصطاد كثيرا العيون عند ما كذا في شرح
ديوان امرء القيس فعلى هذا التشبيه يخص الايغال بالنسبة وقيل التخصيص بالنسبة قيل موضع الكلام
بما يغيث نكته يتم المعنى لعين يبدو فيها وهو مثل قولك في غير الشعر يقول لغيره يا قوم اتبعوا المرسلين
اتبعوا من لا يسئلكم اجرا وهم مهتدون فقوله وهم مهتدون مما يتم المعنى بدونه لان الرسول مهتد
لا محالة الا ان فيه زيادة حث على الاتباع وترغيب في الرسل واما التذييل وهو تعقيب الجملة بجملة
تشتمل على معناها اي معنى الجملة الاولى للتوكيد وهو اعم من الايغال من جهة انه يكون في تمام
الكلام وغيره واخص من جهة ان الايغال قد يكون بغير جملة ولغير تاكيد وهو اي التذييل ضربان
ضرب لم يخرج مخرج المثل بان لا يستقل افادة المراد بل توقف على ما قبله بحيث اذا حذف لم يتم ما افاده
وهل يجري الا للغو على وجه وهو ان يراد وهل يجري ذلك الجري الا الخصوص فيتعلق بما قبله واما
على وجه الاخر وهو ان يراد وهل نعاقب الا الكفور بناء على ان ابن زنا هي الكافر ان خير الجزاء وانا
نثيبه فهو من الضرب الثاني وضرب اخر خرج مخرج المثل بان يقصد به الجملة الثانية حكما كلي مستقل
عاقبة جاد على الامثال في الاستقلال ومنه الاستعمال نحو وقل جاء الحق وزهق الباطل ان
الباطل كان زهوقا وهو ايضا اي التذييل نوعان قسم يجري مجرى الاول في عدم الايغاء فيها على ان هذا التقسيم
للتذييل مطلقا لا للضرب الثاني منه فان يكون لتاكيد منطوق كهذه الاية فان زهوقا

الباطل

الباطل منطوق في قوله وزهق الباطل واما تاكيد مفهوم كقوله لست على لفظ الخطاب تنبيه
اخا لا تلمه ان لا تحل عن اخا لا تهره او عن ضرب الخ طفح لست على شفتي اي تنفق وذهب خصال
فهذا الكلام دال على مفهومه على نفي الكمال من الرجال وقد اكده بقوله اني الرجال المهذب في نفسه
الكاري ليس في الرجال منتفع الفعال مرضي الخصال واما بالتكميل فيجمع الاحراس الى ان في
التوفية والاحتراز عن توهم خلاف المقصود وهو ان ياتي نحو طعام الجوع خلاف الغصة بالتوفية
اي بدفعها ايهام خلاف القياس المقصود وذلك الدفع قد يكون في وسط الكلام وقد يكون في اخره
فالاول كقوله فسقى ديارك غير مفسدها الصوب واهي الصيب الصوب المطر واهي الصيب وديمة تهمي اي تسيل فيما كان المطر قد يؤدي الى خراب الديار فدفعها
اي بقوله غير مفسدها وفعل الدفع الثاني نحو اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين فان ما يوهم ان يكون
ذلك لضعفهم دفعه بقوله اعزة على الكافرين تنبيه على ان ذلك تواضع منهم للمؤمنين وهذا
الذل بعض تفسيره معنى العطف ويجوز ان يقصد بالتوفية بعض الدلالة على انهم مع شرفهم
وعلو طبقتهم وفضيلتهم على المؤمنين خافضون لهم اجنحتهم واما بالتتميم وهو ان ياتي في كلام
لا يوهم خلاف المقصود بفضلة مثل مفعول او حال او نحوه ذلك مما ليس بجملة مستقلة ولا
ركن كلام ومن زعم اختصاصه بالفضلة فاتي الصواب المعنى بدونه فقد اخطأ كلام المصنف في الايضاح
وانه لا يختص بالفضلة بل يكون بالجملة نحو ويطعمون الطعام على حبه في وجه وهو ان يكون
الضمير في حبه للطعام اي يطعمونه مع حبه والاحتياج اليه وان جعل الضمير لله تعالى يطعمون
على حبه لله خلوصا وقيل الصلة المراد واما بالاعتراض وهو ان يوتى في اثناء الكلام او بين كلامين
متصلين معنى بجملة او اكثر لا محل لها من الاعراب لنكتة سوى دفع الايهام كالاعتراض بجملة
المسند اليه والمسند فقط بل مع جميع ما يتعلق بهما من المفعول والتوابع والمراد بما تصل
الكلامين ان يكون الثاني بيانا للاول وتاكيدا له او بدلا لحالة تعرب فقوله ويجعلون لله البنات
سبحانه ولهم ما يشتهون فقوله سبحانه جملة لانه مصدر بتقدير الفعل وقعت في اثناء الكلام لانا

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)